الأمم المتحدة

A/59/228

الجمعية العامة

Distr.: General
11 August 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨٧ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

البيئة والتنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تقرير الأمين العام**

موجز

تشكل الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث محور الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتخفيف من حدة الآثار الخطيرة والمتزايدة التي تحدثها الأخطار الطبيعية في المجتمعات والبلدان. ويتزايد استخدامها داخل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات في تنسيق وتوجيه الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة أخطار الكوارث ودمجها في التخطيط والأنشطة الإنمائية. وتؤكد الكوارث العديدة التي تتصدر العناوين الدولية الحاجة الملحة إلى استراتيجية. فعلى الرغم من أن الإحصائيات الدقيقة والمنظمة قلما تتوافر، تشير التقديرات العالمية الحالية للعام ٢٠٠٣ إلى وقوع ٧٠٠ كارثة مرتبطة بالأخطار الطبيعية، ومقتل ٠٠٠ ٧٥ شخص وتضرر ٢٥٠ مليون شخص، وخسائر اقتصادية تفوق ما مجموعه ٦٥ بليون دولار أمريكي. ففي بام، في إيران، أفادت التقارير عن مصرع ٠٠٠ ٢٦ شخص في الزلزال الذي ضرب المنطقة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، في حين تضرر ٤٦ مليون شخص في الصين من جراء الفيضانات منذ مطلع العام ٢٠٠٤. وفي أيار/مايو ٢٠٠٤،

* A/59/150.

** تأجل تقديم هذا التقرير لأسباب فنية.

270904 270904 04-45664 (A)

تعرض الآلاف من الفئات الأكثر ضعفا لأضرار خطيرة بسبب الطوفانات المحلية في الجمهورية الدومينيكية وهايتي. فالفقر والتدهور البيئي والافتقار إلى التأهب لها الضلع الأساسي في تحويل الأخطار الطبيعية إلى كوارث مؤلمة.

ويقدم هذا التقرير نظرة عامة مستكملة عن تنفيذ الاستراتيجية وفقا لما جاء في قرار الجمعية العامة ٢١٤/٥٨. وقد شهد العام تركيزا هاما على عمليات التحضير للمؤتمر العالمي المعني بمسألة الحد من الكوارث الذي سيعقد في كوبي، هيوغو، في اليابان في الفترة ١٨-٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، والاستعراض الجاري لاستراتيجية يوكوهاما لعام ١٩٩٤ من أجل عالم أكثر أمانا: مبادئ توجيهية لاتقاء الكوارث الطبيعية والتأهب لها والتخفيف من حدتها، وخطة عملها. ويوجز التقرير أيضا الأنشطة التي تضطلع بها الأمانة المشتركة بين الوكالات (أمانة الاستراتيجية)، واتصالها على الصعيد الإقليمي والأنشطة التي يضطلع بها شركاء آخرون للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. ويتضمن التقرير جزءا عن الكوارث الطبيعية وقابلية التعرض لها، وفقا لما ورد في قرار الجمعية العامة ٢١٥/٥٨، يسلط الضوء على دور مسألة الحد من الكوارث بوصفها أداة رئيسية من أدوات السياسة الرامية إلى دعم التكيف مع تغير المناخ. ويستجيب التقرير أيضا لقرار الجمعية العامة ٢٥٥/٥٧ بشأن التعاون الدولي للتخفيف من حدة تأثير ظاهرة النينو.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا –	الأنشطة المضطلع بها دعما لاستراتيجية التخفيف من حدة الكوارث	١-٥٨	٤
ألف –	الإعداد للمؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث	٢-٩	٤
بـاء –	استعراض استراتيجية يوكوهاما: الشروط الإقليمية والمواضيعية	١٠-١٧	٧
جيم –	فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للتخفيف من حدة الكوارث	١٨-١٩	٩
دال –	الأنشطة والعلاقات الرئيسية التي يقيمها الشركاء	٢٠-٣٧	١٠
هـاء –	أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث	٣٨-٥٣	١٥
واو –	التطورات المؤسسية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث	٥٤-٥٨	٢٢
ثانيا –	الكوارث الطبيعية ومدى التعرض لها	٥٩-٦٤	٢٣
ألف –	تغير المناخ والحد من أخطار الكوارث	٦٠-٦٢	٢٤
بـاء –	التعاون الدولي من أجل الحد من آثار ظاهرة النينيو	٦٣-٦٤	٢٥
ثالثا –	الاستنتاجات والتوصيات	٦٥-٧٠	٢٥

أولا – الأنشطة المضطلع بها دعما لاستراتيجية التخفيف من حدة الكوارث

١ – حثت الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث على إصدار عدد من التقارير الموضوعية ووضع برامج ورؤى استراتيجية حول كيفية الحد من الأخطار والقابلية للتعرض للأخطار الطبيعية باعتبار ذلك شرطا سابقا لتحقيق تنمية مستدامة. وقد اكتسب بناء مجتمعات محلية قادرة على مواجهة الكوارث أهمية بوصفه التزاما دوليا. فخلال العام الماضي، ظلت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بمسألة الحد من الكوارث وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث تتحولان إلى مركزين لتبادل المعلومات والمراجع حول مسائل الحد من الأخطار، وشارك في ذلك الحكومات والمنظمات الخبيرة، وكان دافعهما إلى ذلك عملية استعراض تنفيذ استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها[(١)] وعمليات التحضير للمؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية. بيد أن مهمة التخفيف من حدة أخطار الكوارث تبقى ضخمة وملحة. ويتمثل الهدفان الرئيسيان من الاستراتيجية في زيادة آليات المواجهة على الصعيدين المجتمعي والوطني بغية التخفيف من آثار الأخطار الطبيعية، وضمان التنمية التي تعمل على الحد من أخطار الكوارث بدلا من زيادتها. ويتطرق هذا التقرير إلى طائفة المبادرات وأوجه التقدم التي حققها الشركاء الرئيسيون في هذا المجال.

ألف – الإعداد للمؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث

٢ – قررت الجمعية في دورتها الثامنة والخمسين عقد مؤتمر عالمي بشأن مسألة الحد من الكوارث من ١٨ ولغاية ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ في كوبي، هيوغو، في اليابان. فقد نص قرار الجمعية العامة ٢١٤/٥٨ على وجوب أن يعمل المؤتمر على تشجيع القيام بمناقشات متخصصة وتحقيق تغييرات ونتائج ملموسة، لتحقيق الأهداف التالية: (أ) اختتام استعراض استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها بهدف استكمال الإطار التوجيهي بشأن الحد من الكوارث في القرن الحادي والعشرين؛ (ب) تحديد أنشطة معينة من أجل ضمان تنفيذ الأحكام ذات الصلة من خطة التنفيذ الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ”خطة جوهانسبرغ للتنفيذ“[(٢)] بشأن قابلية التعرض للأخطار وتقييم الأخطار وإدارة الكوارث؛ (ج) تبادل أفضل الممارسات والدروس المكتسبة لتعزيز مسألة الحد من الكوارث في سياق تحقيق التنمية المستدامة، وتحديد الثغرات والتحديات؛ (د) زيادة الوعي بأهمية سياسات الحد من الكوارث، مما ييسر ويعزز تنفيذ تلك السياسات؛ وزيادة موثوقية المعلومات الملائمة المتصلة بالكوارث وإتاحتها للناس ووكالات إدارة الكوارث في جميع المناطق.

٣ - ومن المتوقع أن يشكل المؤتمر حدثا هاما في إطار الحد من أخطار الكوارث. وسوف يشكل هذا المؤتمر، الذي يتوزع إلى ثلاثة أجزاء، وهي جزء حكومي دولي، وجزء مواضيعي لتبادل المعارف، ومنتدى عام، فرصة فريدة لتعزيز نهج استراتيجي على جميع المستويات للحد من الأخطار الطبيعية وقابلية التعرض لها. ومن المتوقع أن يوجه الحكومات وصانعي القرارات ويشجعهم على زيادة التنبه إلى أن الكوارث في ازدياد وإلى أنها ما زالت تشكل عائقا رئيسيا بوجه التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهو حري أيضا بأن يوفر الحوافز لتحديد السبل العملية من أجل دمج تدابير التخفيف من حدة الأخطار في الأنشطة الرامية إلى الحد من الفقر.

٤ - ومن المتوقع أن تتحقق منافع المؤتمر في المجالات التالية:

(أ) زيادة مستوى الوعي والاعتراف والتأييد السياسيين من أجل تنفيذ مسألة الحد من أخطار الكوارث وحشد الموارد المحلية والوطنية والدولية؛

(ب) تقييم الممارسات الفضلى والإنجازات والعوائق؛

(ج) توجيهات وأهداف أكثر وضوحا على الصعد الوطنية والمحلية والإقليمية والدولية؛

(د) اعتماد مجموعة من الأهداف الكلية، والأولويات المحدّدة لآليات العمل والمتابعة والتشجيع على تنفيذ مسألة الحد من أخطار الكوارث؛

(هـ) التشجيع على تحديد الغايات الوطنية وتنفيذها من أجل تلبية أولويات العمل المتفق عليها؛

(و) إقامة شراكات محددة من أجل دعم تنفيذ نواتج المؤتمر، ترتبط بآلية الشراكة الخاصة بلجنة التنمية المستدامة.

٥ - ويرتكز نجاح المؤتمر العالمي المعني بمسألة الحد من الكوارث بشكل رئيسي إلى اتفاق العناصر على برنامج عمل للحد من أخطار الكوارث للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ (مشروع عنوانه : ''بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث، دعما للتنمية المستدامة''). ويستند مشروع البرنامج إلى ما تمخّض عنه استعراض استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها من استنتاجات أولية وإطار عمل مستكمل. وسوف تتزامن نهاية الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ مع الاستعراض الذي ستجريه لجنة التنمية المستدامة بشأن إدارة الكوارث وقابلية التعرض لها ضمن دورتها الخامسة (٢٠١٤-٢٠١٥) باعتبار ذلك جزءا من عملية متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

٦ - وتأسست لجنة حكومية دولية لاستعراض وتوجيه عمليات التحضير للمؤتمر، وتم انتخاب مكتب قائم على التمثيل الجغرافي العادل[٣]. وخلال الدورة الأولى التي عقدتها اللجنة في جنيف يومي ٦ و ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤، استعرضت اللجنة الجوانب الإجرائية والتنظيمية لعمليات التحضير للمؤتمر، وناقشت المسائل الموضوعية. وأعدت أمانة الاستراتيجية في وقت لاحق مشروع وثيقة برنامج لكي تستعرضه الدول الأعضاء، إعدادا للدورة الثانية التي ستعقدها اللجنة التحضيرية في جنيف يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٧ - وقد تمخّض عن الاجتماع التاسع لفرقة العمل التابعة للاستراتيجية في أيار/مايو ٢٠٠٤ دعم إضافي لهذه العملية. فقد أنشأت فرقة العمل فريق عمل من أجل توفير توجيهات معينة عن العمل الموضوعي الذي يقوم به المؤتمر. وبتأييد من اللجنة التحضيرية ودعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أجرت أمانة الاستراتيجية حوارا مباشرا في الفترة من ١٥ حزيران/يونيه إلى ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٤. وقد قدم ستون بلدا إلى أمانة الاستراتيجية معلومات وطنية منسقة عن الأنشطة الحالية والتقدم والتحديات وأمثلة عن الممارسات الجيدة المتعلقة بمسألة الحد من الكوارث. وقدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى بلدان مختارة من أجل الإعداد لهذه الإسهامات الوطنية.

٨ - وسوف تتمحور الدورات الموضوعية التي ينظمها المؤتمر حول خمسة مواضيع[٤] تتعلق بالاستنتاجات الرئيسية التي خلص إليها استعراض استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها، وإطار العمل المستكمل الذي نتج عنه بخصوص مسألة الحد من أخطار الكوارث، وعناصر فروع برنامج العمل الرئيسية. وسوف يركز الجزء المواضيعي على الممارسات الجيدة والتنفيذ، وسيتضمن دورة إقليمية بشأن تبادل الخبرات والدروس المكتسبة في مختلف المناطق. إلى جانب ذلك، ستركز ثلاث موائد مستديرة رفيعة المستوى على مواضيع بالغة الأهمية بالنسبة للتوصل إلى الحد من أخطار الكوارث وهي: (أ) ''أخطار الكوارث: التحدي الإنمائي المقبل''، عن الحاجة إلى تحول جذري في السياسات وآليات تمويل لمواجهة الأخطار بوصف ذلك جزءا من عملية التنمية؛ (ب) ''تعلم كيفية التعايش مع الأخطار''، عن الحاجة إلى التركيز على التربية والتوعية، المرتبطة بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)؛ و (ج) ''الأخطار الناشئة: ما الذي يخبئه الغد؟'' لمعالجة المسائل الناشئة المتصلة بسيناريوهات الأخطار البيئية والحضرية والأخطار الناجمة عن تغير المناخ. وسيعقد منتدى عام تقوم فيه الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التقنية والأكاديمية والقطاع الخاص بنشر معلومات وتنظيم معارض.

٩ - وتأسست داخل أمانة الاستراتيجية وحدة مؤتمرات تعنى بتنسيق التحضيرات للمؤتمر. وأقيمت علاقة وثيقة مع حكومة اليابان ومحافظة هيوغو. وتعهدت حكومة اليابان بتغطية تكاليف المؤتمر بمبلغ ٢,٥ مليون دولار أمريكي، والعمل جار على توفير أموال إضافية لتغطية تكاليف سفر الموفدين من البلدان النامية لحضور المؤتمر، والدورة الثانية التي تعقدها اللجنة التحضيرية. ويمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بالأنشطة التحضيرية للمؤتمر العالمي المعني بمسألة التخفيف من حدة الكوارث بزيارة الموقع: www.unisdr.org/wcdr.

باء - استعراض استراتيجية يوكوهاما: الشروط الإقليمية والمواضيعية

١٠ - أسفرت العملية التي أجريت استجابة للطلب الذي وجهته الجمعية العامة في قرارها ٥٧/٢٥٦ باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها عن عدد من الأنشطة (يرد وصفها أعلاه في الفرع ألف) وأساس موضوعي لمداولات والتزامات المؤتمر. وتظهر النتائج الأولية أن استراتيجية يوكوهاما تبقى مرشدا قويا باتجاه الحد من أخطار الكوارث، وأن تقدما ملحوظا قد أحرز في بعض المجالات، لا سيما في مجال دمج إدارة أخطار الكوارث بالقطاعات الإنمائية. وكثيرة هي الأمثلة التي أتيحت عن الممارسات الجيدة والدروس التي اكتسبت أو تأكدت. بيد أن الاستعراض يظهر أن التقدم ما زال يعاني عراقيل خطيرة سببها عدم تنفيذ منظم وتزايد عوامل الأخطار بشكل متعاظم. ومما لا شك فيه أن الحكومات تحتاج إلى نهوج أكثر منهجية وإلى مزيد من الالتزام من أجل بناء القدرة الوطنية والمجتمعية على مواجهة الأخطار الطبيعية، وحماية الأرواح وأسباب الرزق. وقد وفرت اجتماعات إقليمية ومواضيعية عقدت خلال العامين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ إسهامات ترتبط بكل من الاستعراض ونواتج برنامج المؤتمر العالمي المعني بمسألة الحد من الكوارث.

١١ - وعقدت في آسيا اجتماعات إقليمية في كمبوديا وبنغلاديش والفلبين والصين برعاية الحكومات، والمركز الآسيوي المعني بمسألة الحد من الأخطار، والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث، والأمم المتحدة. واستنادا إلى الاستنتاجات المستخلصة من هذه الاجتماعات، ركّز ''إعلان بيجين عن المؤتمر العالمي المعني بمسألة الحد من الكوارث لعام ٢٠٠٥'' الذي اعتمده في أيار/مايو ٢٠٠٥ ممثلون عن ثمانية عشر بلدان وست منظمات دولية على المنظور الآسيوي للتعاون والتعاضد الإقليميين، وإدماج مسألة الحد من الكوارث في التخطيط الإنمائي وفي السياسات الإنمائية وفي التنفيذ. ويدعو الإعلان إلى مزيد من الالتزام السياسي والاستثمار المالي في مسألة الحد من الكوارث وإلى برنامج عمل قائم على أهداف ملموسة يساهم في بناء مجتمعات تتمتع بالقدرة على مواجهة الكوارث.

١٢ - وفرت مشاورة إقليمية أفريقية جرت مع ما يزيد عن ٣٠ بلدا توجيهات استراتيجية وتوصيات محددة لإدماج مسألة الحد من أخطار الكوارث في أنشطة التنمية المستدامة على جميع المستويات. وقد دعا إلى هذه المشاورة الاتحاد الأفريقي وأمانة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، وعقدت تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وأمانة الاستراتيجية. ووضعت هذه المشاورة استراتيجية أفريقية إقليمية للحد من أخطار الكوارث واعتمدها وزراء البيئة الأفريقيون (المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة) وأيّدها لاحقا رؤساء الدول الأفريقيون في الدورة الثالثة العادية لجمعية الاتحاد الأفريقي المعقودة في أديس أبابا في تموز/يوليه ٢٠٠٤. وفي قرار الجمعية AU/DEC.38 (III) فوضت الجمعية لجنة الاتحاد الأفريقي وأمانة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا بالعمل عن كثب مع شركاء الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث من أجل وضع برنامج عمل يمكّن الدول الأعضاء من دمج مسألة الحد من الكوارث في عمليات التنمية الوطنية. وقد شددت المشاورة الإقليمية على أن الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث يشكل بوليصة تأمين لمنافع الاستثمار والتنمية في أفريقيا.

١٣ - وشاركت بلدان جنوب المحيط الهادئ في إعداد ورقة موقف إقليمي للمؤتمر العالمي المعني بمسألة الحد من الكوارث ومشروع خطة عمل استراتيجية إقليمية للتخفيف من حدة أخطار الكوارث في حلقة عمل إقليمية للتشاور بين أصحاب المصالح في فيجي في حزيران/ يونيه ٢٠٠٤، بتنظيم لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ وبدعم من أستراليا ونيوزيلندا. وتوفر الخطة إطار عمل سهل التكيف من أجل تسريع تنفيذ استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ، وإرشادا في مجال السياسات للتحديات الإقليمية الحالية والناشئة خلال العقد المقبل، وسوف تساعد أيضا على تبسيط المساعدات التي تقدمها الجهات المانحة وتشجع من ثم على اعتماد نهج منظّم في معالجة مسألة الحد من الكوارث. وهي تشكل أيضا الأساس من أجل مواصلة تنفيذ مبادرة الشراكة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لمنطقة المحيط الهادئ عن مدى التعرض لأخطار الكوارث وإدارتها.

١٤ - وأجريت عدة مشاورات أو ستجرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قام مركز أمريكا الوسطى لتنسيق الاتقاء من الكوارث بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الاستراتيجية والمنظمة الصحية للبلدان الأمريكية ومصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي وجهات أخرى، بتنظيم المنتدى المعني بإعصار ميتش بعد مرور خمس سنوات على وقوعه، بغية استعراض التقدم الذي أُحرز في إدارة أخطار الكوارث منذ وقوع الإعصار الذي اجتاح المنطقة عام ١٩٩٨ ومن أجل المساهمة في الأعمال التحضيرية للمؤتمر. وقد سبق عقد المنتدى تنظيم حلقات عمل وطنية

متعددة القطاعات في خمسة بلدان وأفضت إلى صدور عدة توصيات ملموسة. وفي اجتماع أمريكا اللاتينية بشأن موضوع ''الحد من التعرض للكوارث في المجال الصحي: المستشفيات وشبكات مياه الشرب''، الذي عقد في ماناغوا في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وخلال اجتماع دول الكاريبي المعني بالتخفيف من الآثار في المرافق الصحية الذي عقد في بورت أوف سباين في أيار/مايو ٢٠٠٤، أصدر الممثلون والخبراء توصيات بشأن الحد من الكوارث في مجال المرافق الصحية وشبكات المياه في كل منطقة.

١٥ - وتشارك المفوضية الأوروبية بنشاط في المرحلة التحضيرية للمؤتمر بإجراء مشاورات داخلية. ونوقش أيضا موضوع المؤتمر العالمي في إطار اتفاق مجلس أوروبا المتعلق بالأخطار الكبرى، وكان ذلك في الرباط بالمغرب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي باريس في حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

١٦ - وناقشت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية مسألة الحد من أخطار الكوارث في مؤتمرها الدولي الثامن والعشرين المعقود في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. واعتمد المشاركون جدول أعمال للأنشطة الإنسانية يتعلق بكل من استعراض استراتيجية يوكوهاما وبرنامج المؤتمر العالمي. ويتضمن جدول الأعمال التزاما بالتخفيف من آثار الكوارث على الفئات السكانية الضعيفة من خلال تنفيذ تدابير للحد من أخطار الكوارث وتحسين آليات التأهب والتصدي.

١٧ - لقد وفّر المؤتمر الدولي الثاني المعني بالإنذار المبكر الذي عقد في بون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ والمشاورات الإقليمية التي سبقته استنتاجات وتوصيات هامة أفضت إلى وضع برنامج جديد للإنذار المبكر وإلى إسهامات في المؤتمر العالمي (انظر www.ewc2.org).

جيم - فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للتخفيف من حدة الكوارث

١٨ - واصلت فرقة العمل[٥] تطورها، فكيفت برنامجها لمتطلبات السياسات الحالية، وانتقلت إلى مجالات عمل جديدة بمعالجة القضايا الناشئة، عملا بالتوصيات الواردة في التقرير المتعلق بتنفيذ الاستراتيجية (A/58/277). وتهدف هذه التوصيات إلى تعزيز فرقة العمل بوصفها آلية عالمية لوضع الاستراتيجيات والسياسات وتعزيز التنسيق. وسوف تشكل فرقة العمل منتدى للمناقشة وسوف تتولى تنسيق الأنشطة وتحفيزها (من خلال التعاون وأفرقة العمل ووضع جداول الأعمال). وتتضمن المجالات ذات الأولوية لبرنامج عمل العام ٢٠٠٤ ما يلي:

(أ) تقديم الإرشاد والمساعدة في العمليات الرئيسية الحالية المتعلقة بالسياسة، من حيث صلتها بالعمليات التحضيرية للمؤتمر، بما في ذلك الإسهامات في المضمون الموضوعي لنواتج البرنامج والمساعدة في تنسيق الدورات المواضيعية؛ والاستعراض العالمي للتقدم المحرز في تنفيذ تدابير الحد من الكوارث في استراتيجية يوكوهاما وخطة عملها؛ إدماج مسألة الحد من الكوارث في التنمية المستدامة، بما في ذلك متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة؛

(ب) تعزيز عمليات الحد من أخطار الكوارث في أفريقيا، ومن ذلك مد الشبكات وتحديد الاحتياجات والقدرات ووضع الاستراتيجيات. وقد أنشئ فريق عمل جديد برئاسة مشتركة بين أمانتي الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا؛

(ج) التكيف مع تغير المناخ وأحوال الطقس المتطرفة. يهدف فريق عمل جديد يشارك في رئاسته كل من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تعزيز عمليات الحد من أخطار الكوارث من أجل التكيف مع تغير المناخ؛

(د) البيانات المتعلقة بالآثار والأخطار ومدى التعرض لها. وضع فريق العمل المعني بتقييم الأخطار ومدى التعرض لها وآثارها، الذي يرأسه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فهارس ومؤشرات، وعزز مجموعات البيانات العالمية ببيانات موحدة على الصعيد الوطني ووضع نظاما لإصدار أرقام فريدة من أجل تحديد كوارث معينة (انظر www.glidenumber.net)؛

(هـ) الأخطار ومدى التعرض لها في المناطق الحضرية. يتضمن العمل، الذي يديره موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مخزونا تفاعليا قائما على الشبكة الدولية لتحليل الأخطار وأدوات لتقييم مدى التعرض لها، بما في ذلك نظام لمساعدة المستعملين على تحديد الأدوات الملائمة (http://hq.unhabitat.org/rdmu/isdr/default.asp) ودعم الاجتماع التحضيري بشأن الأخطار ومدى التعرض لها في المناطق الحضرية المعقود في مدريد ودورة بهذا الشأن في المنتدى الحضري العالمي الذي سيعقد في برشلونة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

١٩ - سوف تواصل فرقة العمل أيضا رصد المبادرات والشبكات والبرامج الجديدة المتمخضة عن عملها السابق المرتبط بالنينيو والإنذار المبكر وحرائق الغابات.

دال - الأنشطة والعلاقات الرئيسية التي يقيمها الشركاء

٢٠ - تقدم الوكالات المتخصصة والبرامج التابعة للمنظومة لأمم المتحدة والهيئات الإقليمية وبعض منظمات المجتمع المدني إسهامات كبيرة في تنفيذ الاستراتيجية بخاصة من خلال

الشراكات التعاونية ودعم التنفيذ على الصعيدين الوطني والمحلي. ومن الملامح الرئيسية لهذه الشراكات ما يلي.

تصريف الشؤون

٢١ - لا يمكن أن يكتب النجاح لعمليات الحد من الكوارث إلا إذا اعترفت السلطات الوطنية والمصالح الإنمائية الدولية بأهمية تحديد الأخطار وتقييمها وإدارتها قبل وقوع الكوارث، الأمر الذي يستلزم تضافر الجهود التي تبذلها الجهات الإنمائية والإنسانية والبيئية، ويبقى هذا الأمر تحديا، وإدماج عمليات الحد من أخطار الكوارث في عملية التخطيط الوطني، بما في ذلك الحد من الفقر. وتتضمن الخطوات وضع التشريعات الملائمة، والمخصصات الملائمة في الميزانية وتحديد السلطات وبخاصة المسؤوليات اللامركزية من أجل تمكين المجتمعات دون الوطنية والمحلية من المشاركة في صنع القرارات.

٢٢ - وفي مطلع عام ٢٠٠٤، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإسهامات من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة الاستراتيجية، تقريرا معنونا: ''الحد من أخطار الكوارث: تحد للتنمية''. ويهدف هذا المنشور، الذي يستند إلى التحليل الإحصائي للبيانات، إلى تحسين التفهم عالميا للعلاقة بين التنمية وأخطار الكوارث. وقد تضمن فهرسا عالميا لأخطار الكوارث يقيس مدى تعرض البلدان نسبيا للزلازل والأعاصير والفيضانات المدارية، وحدّد عوامل التنمية، بما في ذلك الإدارة السليمة، التي تساهم في مستويات الأخطار المتزايدة إضافة إلى الخيارات التي توفرها السياسة لمواجهة هذه الأخطار. ويؤدي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا دورا هاما في تعزيز وضع الأدوات الملائمة من أجل إدماج عمليات الحد من الكوارث في عملية التنمية، وتصميم وتنفيذ استراتيجيات الحد من الكوارث وبرامج بناء القدرات.

المبادرات المشتركة بين الوكالات - إدارة المعارف

٢٣ - يشكل تثقيف رأس المال البشري وتعزيزه أولوية من أجل ضمان استدامة عمليات الحد من الكوارث. وتلبي هذه الحاجة مبادرات عديدة داخل الأمم المتحدة. أما شعار حملة الاستراتيجية للعام ٢٠٠٤ فهو ''التعلّم من كوارث اليوم لمواجهة أخطار الغد''، كوسيلة لرفع مستوى الوعي لدى الناس تجاه خيارات الحد من الأخطار.

٢٤ - وفي عام ٢٠٠٤، يجري برنامج التدريب على إدارة الكوارث التابع للأمم المتحدة المشترك بين الوكالات، الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، استعراضا لتقييم النقاط التي يركّز عليها البرنامج من الناحية الاستراتيجية وغايته وقيمته المضافة. وسوف يقيّم أسس البرنامج وأهدافه في ضوء التوجهات الحالية

والتحديات والطلبات المستقبلية المرتبطة بالأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بمهامها وأدوارها وكفاءاتها وتوقعات أدائها في معالجة أحداث الكوارث وأخطار الكوارث والحد منها.

٢٥ - وأنشأت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتنسيق الشؤون الإنسانية فرقة عمل تعنى بشؤون الكوارث الطبيعية يديرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد قدّمت أمانة الاستراتيجية إسهامات بشأن الروابط بين قدرات التصدي والحد من الكوارث، وتحديد البلدان المعرضة لها. وتهدف فرقة العمل إلى تحسين تنسيق التأهب للكوارث، وهي تعمل على تنظيم مشاريع تجريبية في بلدان مختارة معرضة للكوارث.

الحد من الأخطار والتأهب لها في المجتمعات المحلية

٢٦ - إنّ تمكين المجتمعات المحلية والتحلي بقدرات على مواجهة الكوارث وقدرات على التعامل معها لأساسية للتوصل إلى الحد من الأخطار بشكل فعال.

٢٧ - يعمل العديد من الحكومات المحلية والمنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية كحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر على تشجيع اعتماد نُهج مستندة إلى المجتمع المحلي. ووضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا برنامجا محليا لإدارة الأخطار. ويعمل مشروع مركز الأمم المتحدة للتنمية الإقليمية، وهو بعنوان ''الاستدامة في إدارة الكوارث في المجتمعات المحلية'' (٢٠٠٢-٢٠٠٥)، على وضع الممارسات الفضلى لإدارة الكوارث في المجتمعات المحلية وإصدار التوصيات وتشكيل إطار عمل استراتيجي من خلال التدخلات في السياسة على المستوى المحلي من أجل تحقيق استدامة المبادرات المجتمعية وبناء الشراكات وتعميم المبادئ التوجيهية والأدوات.

٢٨ - ويستضيف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عددا من المشاريع المشتركة بين الوكالات، من قبيل المشروع العالمي واتحاد الوقاية الاستباقية، التي تعزز النُهج الواسعة النطاق إزاء الحد من أخطار الكوارث والتأهب والتصدي لها. ويعكف الاتحاد على بناء شراكات تنعكس في الاتفاقات الموقعة مع اتحاد الوقاية الاستباقية، ومنظمة الدول الأمريكية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، التي تركز على استراتيجيات الحد من الأخطار وتدعو إلى ثقافة الوقاية. وقد ركزت طبعة عام ٢٠٠٣ للتقرير عن الكوارث في العالم الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على مسألة الأخلاق في تقديم العون، في حين سيركز تقرير عام ٢٠٠٤ على بناء مجتمعات قادرة على مواجهة الكوارث.

العلم وتقييم الأخطار ورصدها والإنذار المبكر

٢٩ - ما زال تقييم الأخطار ورصدها نقطة انطلاق أساسية في مسألة الحد من الكوارث ووضع نظم أساسية لإدارة المعلومات. وإن أهمية الأخطار الناشئة والبطيئة الظهور من قبيل الجفاف والتغير المناخي والنمو الاقتصادي والحضري لآخذة في التزايد. والحاجة تدعو إلى توفير استراتيجيات متكاملة للإنذار المبكر محورها الناس من أجل إصدار الإنذارات في حينها وتطوير قدرات المعرضين للخطر على التصدي.

٣٠ - وقد اعتمدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية خطة شاملة من أجل تنفيذ برنامجها الجامع المتعلق بالحد من الكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها. وهي تعمل أيضا على تنسيق برنامج بحثي دولي مدته ١٠ سنوات من أجل تحسين التنبؤات بأحوال الطقس الشديدة التأثير واستخدامها في صنع القرارات، ووضع نظام إنذار مناخي من أجل المساعدة على تطبيق التنبؤات الموسمية في إدارة الكوارث. وتعكف المنظمة العالمية للأرصاد الجوية على وضع مبادرات عديدة من أجل تحسين التنبؤ بالفيضانات وما يرتبط بذلك من ممارسات من أجل التخفيف من حدة الخسائر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتقوم مع الاستراتيجية بتنسيق الفصل المتعلق بإدارة الأخطار في الطبعة الثانية من التقرير المتعلق بتنمية المياه في العالم.

٣١ - واعتمد المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في دورته الثانية والثلاثين خطا رئيسيا جديدا في العمل في إطار الاتقاء من الكوارث والتأهب لها في برنامج وميزانية فترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وقد صمّم بهدف تشجيع الدول الأعضاء على معالجة مسألة الأخطار الطبيعية ضمن القطاعات وفي ما بينها ومن خلال استخدام المعارف والدراية استخداما فعالا، وبخاصة في المناطق المعرضة للأخطار في أقل البلدان نموا والمدن الضخمة والجزر الصغيرة والمناطق الساحلية. وتركز الجهود على آليات بناء القدرات ودعم تطوير المعلومات ومواد وأدوات التدريب واختبارها وتعميمها.

٣٢ - ويعكف على التطبيقات في مجالي الفضاء والاتصالات السلكية واللاسلكية للاتقاء من الكوارث، وبخاصة في ما يتعلق بالحلول المنخفضة الكلفة والشديدة التأثير ذات الصلة بالمجتمعات القابلة للتأثر في البلدان النامية، كلٌّ من مكتب شؤون الفضاء الخارجي في الأمانة العامة للأمم المتحدة، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وفريق العمل المعني بإدارة الأخطار التابع لها ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ووكالة الفضاء الأوروبية، ومبادرة الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية التابع للوكالة، ووكالات الفضاء الأخرى، والفريق المخصص المعني برصد الأرض. ومن بين جهات أخرى، يعكف كل من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، والمركز الأوروبي

للبحوث النووية من خلال برنامج يونوسات على وضع الخرائط والمنتجات بشأن إدارة الكوارث والحد من الأخطار. وقد اعتمد عدد من البلدان في مؤتمر القمة الثاني المعني برصد الأرض المعقود في طوكيو في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ إطار عمل لخطة تنفيذ مدتها ١٠ سنوات (٢٠٠٥-٢٠١٥) من أجل تحقيق عمليات رصد شاملة ومنسقة ومستدامة، وأطلقت لهذه الغاية نظاما عالميا للنظم المعنية برصد الأرض، على أن يتمثل أحد أهدافه الرئيسية في خفض الخسائر في الأرواح والممتلكات الناجمة عن الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب بها الإنسان وتحسين تفهم الأحوال الجوية وتقلب المناخ وتغيره وتقييمها والتنبؤ بها. وقد اعترف مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات (جنيف، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) بقدرة التطبيقات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الاتقاء من الكوارث ودعم الأهداف الإنمائية.

الحد من عوامل الأخطار الأساسية

٣٣ - إن تقنيات إدارة الموارد البيئية والطبيعية للحد من أخطار الكوارث ليست إلى حد بعيد مستغلة استغلالا كافيا. والصكوك المالية والاجتماعية الاقتصادية والتخطيط الفعال لاستخدام الأرض والتخطيط والتنفيذ في قطاعات الزراعة والصحة والهياكل الأساسية ضرورية أيضا لتجنب نشوء أخطار ومواطن ضعف جديدة. فعمليات الانتقال والانتعاش التي تلي حدوث كوارث تقدم فرصة كبيرة لاتخاذ هذه التدابير الرامية إلى الحد من الكوارث.

٣٤ - وينفذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشطة لزيادة الوعي بأهمية الروابط القائمة بين التدهور البيئي وأخطار الكوارث ومدى التعرض لها بإقامة حوار بين الخبراء المعنيين بالحد من الكوارث وإدارة الطوارئ البيئية في أفريقيا، وعقد حلقات عمل وإصدار نشرات أخبار ومنشورات لجماهير محددة. وقام برنامج الوعي والتأهب للطوارئ على الصعيد المحلي التابع للبرنامج البيئي مؤخرا بتحويل نهجه القطاعي نحو إقليمي متكامل لإدارة المخاطر والكوارث الناجمة عن حوادث تكنولوجية وطوارئ بيئية.

٣٥ - وقد أنشأت الخطة المتوسطة الأجل الحالية (٢٠٠٢-٢٠٠٧) لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) فريقا ''للمجالات ذات الأولوية للإجراءات المشتركة بين الإدارات'' ليعمل من أجل منع الكوارث والتخفيف من حدتها والتأهب لها وعمليات الإغاثة والإصلاح فيما بعد الطوارئ. وتشارك المنظمة حاليا بنشاط في الحد من أخطار الكوارث، بالقيام، مثلا، بالتشجيع على تطوير نظم المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي ومدى التعرض للكوارث وإدارة هذه المعلومات واستخدامها، وبدعم الجهود التي تبذلها المؤسسات المحلية من أجل الحد من التعرض للكوارث الطبيعية. وقام ما يقرب من ٤٠ بلدا في جميع

أنحاء العالم بإنشاء نظم الإنذار المبكر على الصعيدين الوطني والإقليمي لأغراض الأمن الغذائي وذلك بمساعدة الفاو، وتعمل الفاو وبرنامج الأغذية العالمي بشكل وثيق في برامج تتصل بالأمن الغذائي.

٣٦ - وأحرزت منظمة الصحة العالمية تقدما في تعميم إدارة الكوارث، بالانتقال من النظم التي تقوم أساسا على التأهب والاستجابة للطوارئ نحو تأمين مرافق صحية ونظم لمياه الشرب أكثر أمنا في بلدان مختلفة مثل نيبال وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ولا يزال العديد من بلدان أوروبا الشرقية تعيد بناء نظمها الوطنية للتأهب للكوارث والإنذار والاستجابة المبكرين. وانسجاما مع المبادرة العالمية لمنظمة الصحة العالمية التي تركز على البلدان، لا تزال العمليات القطرية تعمل على تكامل الأنشطة الإنسانية والإنمائية.

٣٧ - يرد مزيد من المعلومات بشأن أنشطة الشركاء الآخرين في الموقع: www.unisdr.org.

هاء - أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

٣٨ - ينتظم برنامج عمل أمانة الاستراتيجية حول أربع مجالات أساسية هي: وضع السياسات والاستراتيجيات، والدعوة والوعي العام، وإدارة المعلومات ونشرها، وتعزيز الشبكات والشراكات من أجل تطبيق تدابير للحد من مخاطر الكوارث. وتعمل برامج الاتصال بنشاط في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وفي أفريقيا، ومؤخرا في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وإذ تضطلع الأمانة بأنشطتها هذه، تعمل بشكل وثيق مع العديد من المنظمات الأخرى، وفي شراكات خاصة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب منسق الشؤون الإنسانية ومع الأعضاء الآخرين في فرقة العمل التابعة للاستراتيجية. وأولويات الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ هي كما يلي:

(أ) استعراض استراتيجيات يوكوهاما، والتحضير للمؤتمر العالمي للحد من الكوارث وتقديم الدعم من أجل إدراج موضوع الحد من الكوارث في جداول الأعمال الدولية الرئيسية؛

(ب) وضع إطار متماسك في مجال السياسات لتوجيه ورصد أنشطة الحد من أخطار الكوارث ومشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر المتصلة بذلك؛

(ج) توسيع نطاق الاتصال والشراكات على الصعيد الإقليمي، وخاصة في أفريقيا وآسيا وآسيا الوسطى بما في ذلك التركيز على تعزيز المناهج الوطنية المتعلقة بالحد من الكوارث؛

(د) توطيد برنامج مقره في بون لتعزيز الإنذار المبكر؛

(هـ) تحسين نظم المعلومات وغرفة تبادل المعلومات المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث، ويشمل ذلك تطوير موقع على شبكة (www.unisdr.org) واستخدام مزيد من اللغات للمنشورات الإعلامية؛

(و) التطوير التنظيمي لآلية الاستراتيجية ولإرساء أساس مؤسسي سليم لأغراض الحد من الكوارث داخل الأمم المتحدة.

وضع السياسات والاستراتيجيات

٣٩ - ساهمت أمانة الاستراتيجية، التي تتلقى المشورة من فرقة عمل الاستراتيجية، في دورة فترة السنتين الحالية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية، التي تتولاها لجنة التنمية المستدامة. لذلك، هناك إقرار بأن الحد من أخطار الكوارث مسألة تشمل جميع هذه المجالات. وتشارك الأمانة أيضا في العمليات المتعلقة باستعراض برنامج العمل لتحقيق التنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة للتحضير للاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل لتحقيق التنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة الذي سيعقد في موريشيوس. وقد قامت أمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتجميع توصيات بشأن الحد من أخطار الكوارث تمخضت عن ثلاثة اجتماعات تحضيرية عُقدت على الصعيد الإقليمي لأغراض الاجتماع الدولي. ويرد في الفرع الثاني أدناه إسهامات الأمانة في برامج السياسات المتعلقة بتغير المناخ.

إطار لتوجيه ورصد أعمال الحد من أخطار الكوارث

٤٠ - وضعت أمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إطارا يحدد العناصر الرئيسية للحد من أخطار الكوارث بصورة منتظمة. وفي حين يهدف الإطار أساسا إلى توجيه ورصد السياسات والأنشطة الوطنية، فبالإمكان استخدامه أو تكييفه لأغراض متنوعة أخرى، كالتخطيط في مجال البحوث أو مناهج التدريب أو الأنشطة المجتمعية. وهذا الإطار متاح على موقع الاستراتيجية على الشبكة.

المناهج الوطنية للحد من الكوارث

٤١ - تعمل أمانة الاستراتيجية، بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الإقليمية، للترويج من أجل استخدام مناهج وطنية لمواصلة تنفيذ أنشطة الحد من أخطار الكوارث. ويشمل هذا تشجيع الشبكات والمؤسسات الوطنية وتعزيز الاتصالات مع النظراء الوطنيين وفيما بينهم وتشجيع الحوار من أجل تحسين إطار التعاون بين الأمانة والمناهج الوطنية. وقد أنشأ كل من الاتحاد الروسي وإكوادور وجزر القمر وكوستاريكا منذ

تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، مناهج وطنية للحد من الكوارث واتخذت خطوات كبيرة في هذا الصدد في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وغانا وكينيا. كذلك يزداد حجم قائمة المنسقين التابعة للاستراتيجية المتاحة على موقع الاستراتيجية على الشبكة وسوف يتم تكميلها قريبا بمنجزات قطرية.

الاتصال على الصعيد الإقليمي

٤٢ - أكدت الدورة التاسعة لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والدورة الأولى للجنة التحضيرية للمؤتمر على أهمية الآليات الإقليمية لدعم وتشجيع اتخاذ سياسات وممارسات فعالة للحد من أخطار الكوارث.

أفريقيا

٤٣ - في عام ٢٠٠٤ تم تعزيز برنامج الاتصال الأفريقي التابع للاستراتيجية الذي أنشئ في عام ٢٠٠٢ واستضافه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك بدعم إضافي قدمته النرويج وألمانيا. ويسعى البرنامج إلى النهوض بأنشطة الحد من أخطار الكوارث وإدماجها في عملية التنمية المستدامة لأفريقيا، وتشجيع القيادات والملكيات الإقليمية لمبادرات الحد من الكوارث، بالقيام مثلا بعمليات قائمة على المشاركة تسهم فيها لجنة الاتحاد الأفريقي وأمانة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي وغيرها من المؤسسات الوطنية والمسؤولين والخبراء في الحكومات الوطنية. وقد أفضى هذا إلى وضع استراتيجية إقليمية أفريقية للحد من الكوارث (انظر الفقرة ١٢).

٤٤ - ومما يرتبط بأوجه التقدم هذه، هناك تحول كبير جارٍ في هذا الصدد في ضوء النظر إلى الكوارث باعتبارها مسألة تتعلق بإدارة الأخطار والتنمية. وثمة اهتمام متعاظم لدى الكيانات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة واهتمام في إنشاء مناهج وطنية. وقدم برنامج الاتصال الأفريقي التابع للاستراتيجية الدعم لتطوير مواد أنشطة ومواد تعليمية تتعلق بالصلات القائمة بين الحد من الكوارث ونظم الإدارة، والمياه، والبيئة. أما الأنشطة الرامية إلى زيادة اهتمام المرأة ومشاركتها، فسوف تؤدي إلى وضع توصيات محددة في مجال السياسات بشأن المنظور الجنساني في مجال الحد من الكوارث. وتعد زيادة استخدام الموقع الإقليمي على الشبكة (www.unisdrafrica.org)، وتوزيع المجلة التي تصدر مرتين في السنة Disaster Reduction in Africa- ISDR Informs بعدة لغات، والاحتفال باليوم الوطني للحد من الكوارث، هي علامات على وجود اهتمام متعاظم بهذا الموضوع في المنطقة.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٤٥ - يتمثل أحد الآثار الكبيرة لبرنامج الاتصال الإقليمي الذي تستضيفه منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وتشرف عليه السويد بصفة رئيسية، في أن العديد من الجهات الإنمائية الجديدة الفاعلة، من قبيل وزارات التخطيط، أصبحت تشارك بنشاط أكبر في وضع وتنفيذ استراتيجيات الحد من الكوارث. مثلا قامت الأمانة العامة لجماعة دول الإنديز بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة تنمية الإنديز، بصياغة استراتيجية لدول الإنديز لمنع الكوارث والاستجابة لها. وتشمل الاستراتيجية برامج عمل قطاعية في مجال الزراعة والطاقة والمياه والصحة والمرافق الصحية وتخطيط استخدام الأرض وما إلى ذلك. وتؤكد هذه العملية على أوجه التآزر فيما بين الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية. وتنسيق الأولويات والتعاون الأفقي فيما بين بلدان المنطقة. وقد تمت الموافقة على الاستراتيجية في الاجتماع الرابع للجنة دول الإنديز لمنع الكوارث وتقديم المساعدة، واعتمدها المجلس الرئاسي لدول الإنديز في تموز/يوليه ٢٠٠٤. وشارك برنامج الاتصال الإقليمي للاستراتيجية رابطة دول منطقة البحر الكاريبي في العمل من أجل التشجيع على تنفيذ الاستراتيجية في البلدان الأعضاء في رابطة دول منطقة البحر الكاريبي (منطقة الكاريبي الأوسع)، وكثف تعاونه مع اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة البلدان الأمريكية في ميدان التعلم من أجل الحد من الكوارث. وازداد التعاون أيضا مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ميادين الإعلام والاتصالات والبرامج التعليمية المقدمة على صعيد المجتمعات المحلية.

٤٦ - وقد أسفرت الشراكات التي أقيمت مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز أمريكا الوسطى للتنسيق عن زيادة مدى الوعي لدى الجمهور. ويجري بث برنامج إذاعي تثقيفي يعالج مسائل الزلازل والانفجارات البركانية بثا واسع النطاق في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، ويجري إنتاج برنامج إذاعي جديد عن الفيضانات والأعاصير للسكان الناطقين بالانكليزية في منطقة البحر الكاريبي، وذلك بالتعاون مع وكالة الاستجابة للطوارئ في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي، ورابطة دول منطقة الكاريبي، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وقد تم على مدى الأشهر الماضية تعزيز التعاون الثلاثي الإقليمي بين أمانة الاستراتيجية والبرنامج الإنمائي ومكتب منسق الشؤون الإنسانية، بالتركيز على وضع قائمة بالمبادرات المتصلة بظاهرة النينيو في بيرو وإكوادور ووضع برنامج مشترك بين الوكالات ذي صلة بالأمر لينفذ بالتعاون الوثيق مع مبادرات قائمة من قبيل مركز البحوث الدولية المعني بظاهرة النينيو وبرنامج منع الكوارث لدول الإنديز.

آسيا

٤٧ - يعكس بدء شراكة آسيا للاستراتيجية في المؤتمر الآسيوي الثالث المعني بالحد من الكوارث، والمعقود في كمبوديا في عام ٢٠٠٤، رغبة في تقديم التعاون لدى البرامج القوية العديدة في المنطقة وفي العمل من أجل وضع برنامج إقليمي للاتصال تابع للاستراتيجية. ومن بين المشاركين المركز الآسيوي للتأهب للكوارث، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الاستراتيجية. وقد زادت الأمانة من وجودها في المنطقة بفضل موارد المشتركين الموظفين المشتركة مع مكتب منسق الشؤون الإنسانية في كوبي، باليابان، ووجود خبير مساعد من النرويج في ديشانبي، طاجيكستان، بمنطقة وسط آسيا يعمل بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب. وقدمت السويد والنرويج تمويلا جديدا لشراكة آسيا التابعة للاستراتيجية.

٤٨ - إلى جانب ذلك، شهد عام ٢٠٠٤ مبادرات هامة قامت بها الحكومات الوطنية في آسيا للنهوض بمبادرات متكاملة متعددة القطاعات وأطر في مجال السياسات لأغراض الحد من أخطار الكوارث. وجدير بالتنويه بوجه خاص البرنامج الوطني المتعلق بالحد من احتمالات التعرض للكوارث وبالتنمية المستدامة في الهند، والبرنامج الشامل لإدارة الكوارث في بنغلاديش، وافتتاح المركز الوطني للحد من الكوارث في الصين وبدء شراكة متعددة الوكالات للتخفيف من الكوارث الطبيعية في فييت نام. ومن المبادرات دون الإقليمية قيام لجنة رابطة أمم جنوب شرق آسيا المعنية بإدارة الكوارث بتنفيذ البرنامج الإقليمي لإدارة الكوارث لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (٢٠٠٤-٢٠١٠) وقيام لجنة نهر ميكونغ بتنفيذ برنامج إدارة الفيضانات والتخفيف من حدتها. وبدأ المركز الآسيوي للتأهب للكوارث مبادرات جديدة بشأن تطبيقات التنبؤات المناخية والتخفيف من حدة الكوارث في المناطق الحضرية في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وبرنامجا جديدا بشأن بناء القدرات فيما يتعلق بالتخطيط للتأهب للكوارث في دلتا نهر ميكونغ. ويقوم المركز الآسيوي للحد من الكوارث وشركاء آخرون بالترويج من أجل اتباع نهج متكامل بشأن إدارة مخاطر الكوارث وتقديم أدوات عملية في هذا الصدد من قبيل المنهجية المتعلقة بوضع خرائط بشأن الأخطار لمساعدة البلدان على تقييم المخاطر ومدى التعرض للأخطار. وقام مركز التأهب للكوارث، بدعم من السويد، بوضع دراسة بشأن التدهور البيئي ومخاطر الكوارث في آسيا. وبدأت جامعة الأمم المتحدة برنامجا للحد من أخطار الفيضانات المسببة للكوارث في آسيا والمحيط الهادئ متبعة نهجا شاملا للحد من الأخطار ومدى التعرض لها.

المحيط الهادئ

٤٩ - يجري بنشاط تعزيز عملية تنفيذ الاستراتيجية في جنوب المحيط الهادئ بفضل شراكة أُقيمت مع لجنة جنوب المحيط الهادئ للعلوم الجيولوجية التطبيقية بدعم من أستراليا ونيوزيلندا. وساهمت أنشطة اضطُلع بها على مستوى رفيع في مجال الدعوة في توسيع نطاق الفهم لدى حكومات جزر المحيط الهادئ، على المستويات السياسية ومستويات كبار المسؤولين، بقيمة التنفيذ الكامل لجميع الأنشطة المتعلقة بإدارة أخطار الكوارث والحد من هذه الأخطار. وهناك تفهم واسع النطاق للصلات القائمة بين استعراض عام ٢٠٠٤ لبرنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة، والاجتماع الدولي الذي سيُعقد في موريشيوس. ولوحظ وجود تزايد في الوعي في هذا الصدد لدى الجهات المستهدفة كطلاب المدارس والجمهور العام وصناع القرارات مع زيادة المشاركة على مستوى المجتمعات المحلية والقرى بفضل وجود إدارة مجتمعية لأخطار الكوارث ووضع إطار للتخطيط لإدارة الكوارث ليُطبق على الصعيد الوطني. وأُنشئت اللجنة التابعة للفريق الاستشاري للتدريب على إدارة الطوارئ لمنطقة المحيط الهادئ وهي تقدم دعما في شكل منح دراسية لمادة دراسية معتمدة لإدارة أخطار الكوارث. ويجري الآن استخدام المبادئ التوجيهية الإقليمية الشاملة لإدارة المخاطر والأخطار بوصفها أداة للحد من الأخطار على الصعيد الوطني في عدد من البلدان الجزرية في المحيط الهادئ ومن خلال مشاريع بناء القدرات لإدارة أخطار الكوارث للبنك الدولي في ساموا وتونغا وفي مشروع للتكيف لتغيرات المناخ في كيريباس. ويُنتظر أن يدخل مؤشر الضعف البيئي الذي وضعه مركز العلوم الجيولوجية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مرحلة التشغيل بحلول نهاية عام ٢٠٠٤. وسيكون أداة مفيدة في مساعدة واضعي السياسات وصناع القرارات. وتقوم لجنة العلوم الجيولوجية بنشاط بتنسيق المدخلات الإقليمية في المؤتمر والاجتماع الدولي الذي سيُعقد في موريشيوس.

أوروبا

٥٠ - لا تزال أنشطة الاستراتيجية تتطور في شكل جهود دون إقليمية ومواضيعية يبذلها شركاء أوروبيون وبلدان أوروبية. وناقش الاجتماع الثاني للمنهاجات الوطنية الأوروبية التي نظمتها اللجنة الألمانية للحد من الكوارث في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، أولويات المؤتمر والتعاون بين الاستراتيجية والمنهاجات الوطنية. وعقد المنتدى الأوروبي المركزي لمنع الكوارث الذي يتألف من ألمانيا وهولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وهنغاريا اجتماعا نظمته اللجنة الوطنية التشيكية للحد من الكوارث وشاركت فيه أيضا المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، لمواصلة وضع هذه المقترحات ومقترحات أخرى. وتعكف اللجنة الأوروبية ومجلس أوروبا في الوقت الحاضر على تحسين سياساتها المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث وعلى إعداد

استراتيجية المؤتمر. وأبرمت أمانة الاستراتيجية اتفاقا مع مركز اللجنة الأوروبية للبحوث المشتركة، وأحرزت تقدما في دراسة الروابط المشتركة بين المخاطر الطبيعية والمخاطر التكنولوجية. واتُخذت عدة خطوات في المنطقة لمواجهة فيضانات صيف عام ٢٠٠٢ وشمل ذلك نظاما أوروبيا للإنذار بالفيضانات وإقامة صلات تنفيذية محسنة فيما بين مقدمي الخدمات ومتلقيها وتطوير النظام الأوروبي للمعلومات المتعلقة بالفيضانات.

تعزيز أنشطة الإنذار المبكر

٥١ - وُضعت اللمسات النهائية على التقرير الموجز للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالإنذار المبكر، والمعقود في بون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وعلى وثائق المؤتمر التي تم تجميعها في قرص مدمج لذاكرة القراءة فقط، وذلك في شراكة مع اللجنة الألمانية للحد من الكوارث (انظر www.ewc2.org). وبدعم من حكومة ألمانيا، أحرزت أمانة الاستراتيجية تقدما كبيرا في وضع منهاج الإنذار المبكر الذي أوصى به المؤتمر. وعُقد اجتماع خبراء مخصص لتقديم التوجيه بشأن أنشطة المنهاجات وتم وضع برنامج عمل لعام ٢٠٠٤. ويهدف المنهاج إلى مواصلة الحوار بشأن الإنذار المبكر وأنشطة الحد من الأخطار المتصلة بذلك، وتشجيع وضع نهوج للإنذار المبكر تتسم بطابع منهجي أكبر. وهناك مهام مزمع تنفيذها تشمل إنشاء منهاج للقدرات التنفيذية والمنتجات الأولية، وتعزيز أنشطة الإنذار المبكر وإدماجها في العمليات الرئيسية للسياسات الدولية، لا سيما تلك العمليات المتصلة بالمؤتمر والعمل بوجه عام على تحفيز الحوار والابتكار في مجال الإنذار المبكر من خلال مد الشبكات وتوليد المعلومات وإقامة الشراكات.

٥٢ - ويعمل المنهاج على زيادة موارد أمانة الاستراتيجية وجهودها في مجالي الإنذار والحد من الأخطار، ويعزز التفاعل مع عدة مؤسسات رئيسية تابعة للأمم المتحدة تقع مقارها في بون، وخاصة أمانات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ومعهد جامعة الأمم المتحدة للبيئة والأمن الإنساني.

نشر المعلومات

٥٣ - من الأنشطة البارزة هذا العام عملية إعادة التطوير المكثفة لموقع الاستراتيجية على الشبكة (www.unisdr.org). وتنعكس التحسينات التي أُدخلت في محتوى الموقع وعرضه فيما حدث فيما بعد من زيادة في عدد الزائرين للموقع. وبدعم من سويسرا، بدأ العمل من أجل استحداث قواعد بيانات يتيسر الوصول إليها عبر الشبكة تتضمن معلومات بشأن الحد من الكوارث. وتم في تموز/يوليه ٢٠٠٤ أيضا إصدار النشرة الهامة لأمانة الاستراتيجية:

التعايش مع الأخطار: استعراض عالمي لمبادرات الحد من الكوارث، منها مقتطفات متاحة على موقع الشبكة منذ عام ٢٠٠٣. هذه النشرة المطورة إلى حد بعيد تصف الاتجاهات والمبادرات والتحديات الكبيرة التي تواجه في تنفيذ أنشطة الحد من أخطار الكوارث على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية والدولية وتقدم أمثلة عملية داعمة عديدة.

واو – التطورات المؤسسية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

٥٤ – لتحسين الدعم المقدم إلى فرقة العمل والحكومات الوطنية ومجتمع العاملين في مجال الحد من أخطار الكوارث على النطاق العالمي الأوسع، بدأت أمانة الاستراتيجية في عام ٢٠٠٤ نظاما للتخطيط قائما على النتائج من أجل تعزيز قدراتها. إلى جانب ذلك، يجري حاليا إعداد استعراض للترتيبات الثلاثية الأطراف بين مكتب منسق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الاستراتيجية. ويوجه الاستعراض أيضا إلى الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة. وهدف الاستعراض هو تعزيز فعالية الأمانة العامة للأمم المتحدة في معالجة جميع جوانب إدارة الكوارث والأخطار، بما في ذلك تنسيق الاستجابة والتأهب لها والتخفيف من حدتها وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه بهدف الحد من الأخطار والتعرض للمخاطر الطبيعية في المستقبل وما يتصل بها من كوارث بيئية وتكنولوجية.

٥٥ – ويعقد فريق الدعم للدول الأعضاء التابع للاستراتيجية الذي ترأسه حكومة سويسرا، اجتماعات بصورة منتظمة وبدعم كامل من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومشاركته، وذلك لتقديم المشورة بشأن برنامج عمل الاستراتيجية وللدعوة إلى تقديم الدعم للاستراتيجية وللصندوق الاستئماني للحد من الكوارث وتقديم التبرعات لهما.

٥٦ – وبدأت أمانة الاستراتيجية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وثيقة لجمع الأموال لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ”فرصة مفتوحة للحد من آثار الكوارث: طلب تمويل لدعم الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وأمانتها“. وبحلول منتصف العام كان الصندوق الاستئماني للحد من الكوارث قد تلقى ما يقرب من ٧٠ في المائة من التقديرات المطلوبة من التبرعات لتغطية برنامج العمل السنوي الأساسي لفرقة عمل الاستراتيجية والأمانة. وقد قدمت حكومات ألمانيا وجنوب أفريقيا والسويد وسويسرا والفلبين وقبرص وكندا والمملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة تبرعاتها في عام ٢٠٠٤. وقدمت حكومتا السويد والمملكة المتحدة تمويلا متعدد السنوات كانت فيه الأخيرة هي الجهة المانحة الكبرى. وقد زاد عدد المانحين في عام ٢٠٠٤، وترجع بعض أسباب ذلك إلى الاهتمام المتصل بعمليات التحضير للمؤتمر. ويأتي كل التمويل تقريبا من إدارات تعمل في المجال الإنساني. ويمكن أن

يلاحظ بارتياح أن تمويل المشاريع الصغيرة هذا العام كفلته وكالات إنمائية – وهو اتجاه محبذ ومطلوب للمستقبل.

٥٧ – إلى جانب ذلك، وردت تبرعات عينية كالدعم المقدم لترجمة نسخة عام ٢٠٠٤ من ''التعايش مع الأخطار: استعراض عالمي لمبادرات الحد من الكوارث'' إلى الأسبانية (المشروع الكندي: العلوم الجيولوجية لمجتمعات الإنديز) والصينية (إدارة الزلازل في الصين). وقُدم خبراء مساعدون من اليابان (لجنيف في عام ٢٠٠٣) ومن النرويج (لأفريقيا وآسيا، في عام ٢٠٠٤). كذلك قدمت المنظمة الدولية للناطقين بالفرنسية متدربين داخليين لدى الأمانة. وقدمت حكومة سويسرا دعما استشاريا لأمانة الاستراتيجية لأغراض التطوير المؤسسي. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع أمانة الاستراتيجية، بتمويل عدة مبادرات على الصعيد الإقليمي في كل من أفريقيا وآسيا، ويقدم تبرعات في شكل موارد بشرية لأمانة الاستراتيجية ولعمليات التحضير الجارية على الصعد الوطنية لأغراض عملية التحضير للمؤتمر. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية تبرعات عينية للبرامج الإقليمية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وتقدم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مساعدتها في شكل حيز مكتبي في جنيف.

٥٨ – على الرغم من جميع المساهمات القيمة، يظل تمويل الاستراتيجية أمرا لا يمكن التنبؤ به وغير مضمون وقصير الأجل وغير كاف أمام الطلبات المتعاظمة من الحكومات والوكالات للحصول على الخدمات والمساعدة. ولا يزال عدد المانحين ضئيلا، ثم إن الوكالات الإنمائية لا تزال غائبة بشكل صارخ. فالولاية الأساسية، المتمثلة في تشجيع ودعم تعميم الحد من أخطار الكوارث في الجهود الإنمائية والإنسانية داخل الأمم المتحدة وفي القرارات المتخذة على النطاق الدولي في مجال السياسات، تتطلب أن تتوفر، على نحو متناسب، قاعدة تمويلية واسعة وطويلة الأجل ومستقرة، تشمل أيضا المخصصات من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وسوف يكون لهذا الأمر مزيد من الأهمية ابتداء من عام ٢٠٠٥، وذلك لتلبية الطلبات المتوقعة التي ستصدر عن المؤتمر بشأن القيام بأنشطة منتظمة في مجال الحد من أخطار الكوارث.

ثانيا – الكوارث الطبيعية ومدى التعرض لها

٥٩ – ينشأ نحو ٨٠ في المائة من آثار الكوارث عن المخاطر المتصلة بالأحوال المناخية، وهناك شعور بالقلق لأن العالم سيواجه أحوالا مناخية أشد ضراوة في المستقبل. ومن شأن ما تحظى به البلدان والمجتمعات من قدرات على إدارة الأحوال المناخية القائمة، ومن ذلك الأحوال المتصلة بظاهرة النينيو، أن ييسر لها وضعا جيدا يساعدها على معالجة الأحوال

المناخية في المستقبل. ولهذه الأسباب، يعمل شركاء الاستراتيجية على خلق مجالات للتآزر فيما بين جداول الأعمال المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث وإدارة مخاطر الأحوال المناخية والتكيف لتغير المناخ.

ألف – تغير المناخ والحد من أخطار الكوارث

٦٠ – ظل إبراز أهمية الحد من أخطار الكوارث، بوصفه وسيلة لتحقيق أهداف في مجال السياسات في ما يتعلق بالتكيف لتغير المناخ، يمثل هدفا للتعاون الذي تحقق مؤخرا بين أمانة الاستراتيجية وعدد من المنظمات، منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز الدولي التابع للجنة الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعني بتغير المناخ والتأهب للكوارث، والشركة الألمانية للتعاون التقني. وتمشيا مع قرار الجمعية العامة ٢١٥/٥٨، أدلي ببيانات في اجتماعات عقدتها الهيئة الفرعية لتقديم المشورة العلمية والتقنية التابعة لإطار الاتفاقية المتعلقة بتغير المناخ في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ من أجل تعزيز هذه القضية في جدول الأعمال الرسمي للاتفاقية وقدمت أيضا تبرعات في أحداث جانبية لهذه الاجتماعات.

٦١ – إضافة إلى ذلك، شجعت الأمانة على وضع ورقة سياسات استشارية متعددة الأطراف يقصد بها توضيح الشواغل المتفاعلة لأفرقة السياسات المعنية بالكوارث وتغير المناخ والتنمية، ولتقديم توجيهات وأمثلة ملموسة بشأن إدماج عمليات الحد من أخطار الكوارث في مبادرات التكيف، ليستخدمها كل من محللي السياسات والجهات الممارسة. وبدعم من المملكة المتحدة، أنجز في عام ٢٠٠٤ مشروع تمهيدي لتحديد النطاقات، وقد حظي هذا الاهتمام منذ ذلك الحين بتأييد واعتماد فريق الموارد المعني بمدى التعرض للكوارث من أجل مواجهتها والتكيف لها، وهو فريق يضم لأغراض مخصصة جهات مانحة كبيرة ومصارف إنمائية ووكالات تابعة للأمم المتحدة. وينتظر أن يقدم مشروع قرار لينظر فيه في الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وفي المؤتمر.

٦٢ – من الأنشطة ذات الصلة في هذا الصدد، التأكيد على الشواغل المتعلقة بأخطار الكوارث في عمليات إعداد تقارير التقييم المتعلقة بتغير المناخ للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، وتجميع نشرة أنباء إلكترونية، DR+CC infolink، للحفز على إقامة الصلات وتبادل المعلومات بين أوساط التثقيف في مجال الكوارث والأوساط العاملة في مجال تغير المناخ (موجودة على موقع الاستراتيجية على الشبكة). وقد نفذت هذه الأنشطة في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفي المركز الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر المعني بتغير المناخ والتأهب للكوارث.

باء – التعاون الدولي من أجل الحد من آثار ظاهرة النينيو

٦٣ – ظلت أحداث النينيو التي أعقبت ظاهرة النينيو الكبيرة في الفترة ١٩٩٧/١٩٩٨، التي ترتبت عليها آثار كبيرة على الصعيد العالمي، بما فيها الفيضانات وحالات الجفاف التي اجتاحت مناطق عديدة من العالم، ضعيفة نسبيا، وتشير التنبؤات الجوية في الوقت الحاضر إلى أن الأحوال القريبة من الاعتدال ستظل سائدة حتى نهاية عام ٢٠٠٤. غير أن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، استجابة لقرار الجمعية العامة، استمرت بغية تحسين القدرات على التنبؤ بالنينيو وأحداث النينيو في المستقبل والاستجابة لها. هذه القدرات متاحة حاليا للاستفادة من التنبؤات الموسمية بالأحوال المناخية غير الطبيعية في إدارة الكوارث حتى في الحالات التي لا توجد فيها أي أحداث للنينيو (للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر www.wmo.int و iri.columbia.edu).

٦٤ – أحرز المركز الدولي للبحوث المعني بظاهرة النينيو الكائن مقره في غواياكيل، بإكوادور، الذي أنشأته الحكومة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في عام ٢٠٠٣ بالتعاون مع أمانة الاستراتيجية، استجابة لطلبات الدول الأعضاء (انظر قرار الجمعية العامة A/56/194) تقدما إذ قام بإنشاء مجلس دولي ووضع استراتيجية لجمع الأموال وأنشأ مشاريع محددة. ولدعم هذه المبادرة، يقوم برنامج دول الأنديز لمنع الكوارث التابع لمصرف التنمية لدول الأنديز بدراسة تنظيمية لمساعدة المركز الدولي للبحوث على هيكلة قاعدته التنظيمية وربطه مع المبادرات والمنظمات الأخرى العاملة في ميدان النينيو، وبوجه خاص في بلدان الأنديز. يمكن الاطلاع على آخر المعلومات المتعلقة بالمركز الدولي للبحوث في الموقع www.ciifen-int.org.

ثالثا – الاستنتاجات والتوصيات

٦٥ – سيشكل المؤتمر العالمي للحد من الكوارث بالنسبة للدول الأعضاء والمنظمات الدولية فرصة فريدة لمعالجة اهتماماتها في مجال الحد من الكوارث ومدى التعرض لها، وخاصة من أجل إدراج خطوات عملية في مجال الحد من الكوارث في استراتيجيات التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة الفقر، وفي برامج العمل الإنساني. وقد أحرزت الأعمال التحضيرية للمؤتمر تقدما مطردا خلال عام ٢٠٠٤. فجميع الأطراف حرية بأن تساهم بنشاط في المؤتمر وفي عمله على وضع برنامج دولي موضوعي من شأنه أن يوجه الأعمال والاستثمارات ويكفل عدم المساس بمكاسب التنمية، لا سيما في البلدان النامية الجزرية الصغيرة.

٦٦ – ويقدم استعراض عام ١٩٩٤ لاستراتيجية يوكوهاما وخطة عملها توصيات عملية إلى الحكومات والمنظمات الدولية للتتبع مسارا مشتركا خلال السنوات العشر المقبلة بهدف

الحد من الأخطار الطبيعية ومجالات التعرض لها. وعلى وجه التحديد، فقد تم تعريف عملية تعزيز الآليات المؤسسية (المناهج الوطنية) من أجل الحد من الكوارث الطبيعية بوصفها واجبا أساسيا ملقى على عاتق الحكومات في المناطق المعرضة للكوارث. وثمة تدابير غير باهظة الثمن وبسيطة لمعالجة أوجه الإخفاق في مجال الأمن الإنساني والبيئي، وهو إخفاق يتمثل في ما يحدث من كوارث. غير أن وجود التزام سياسي وموارد مالية ملائمة وهياكل مؤسسية قوية مسألة ضرورية لتنفيذ تدابير وتحقيق نتائج، ولبناء قدرات محلية على المواجهة في جميع مراحل إدارة أخطار الكوارث.

٦٧ - سوف يعقد الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة قبل أسبوع واحد فقط من انعقاد المؤتمر. ويحتل موضوع الحد من الكوارث مركزا أولويا في جدول أعماله. ويتوقع أن تحظى التوصيات المتعلقة بالحد من مجالات تعرض الدول النامية الجزرية الصغيرة للمخاطر الطبيعية بمزيد من التأييد في المؤتمر.

٦٨ - إن الدول الأعضاء والمنظمات الدولية مدعوة إلى أن تحذو حذو جمعية الاتحاد الأفريقي ومنتدى المحيط الهادئ في وضع استراتيجيات وبرامج للحد من الكوارث تمكن جميع البلدان على إدماج عمليات الحد من الكوارث في عمليات التنمية الوطنية.

٦٩ - تنفيذا للطلب الذي وجهته الجمعية العامة العام المنصرم، أحرز تقدم قيم في إقامة روابط بين قضايا الحد من الكوارث والتكيف لتغير المناخ. فالمبادرات التي اتخذت في إطار المؤتمر تثبت قدرة المؤتمر وأمانته على معالجة قضايا ناشئة وشاملة بفعالية وبسرعة. وأنا أدعو إلى مواصلة هذه الجهود، وخاصة في إطار عمليات اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ.

٧٠ - إذا أريد تحقيق خطة تنفيذ جوهانسبرغ والأهداف الإنمائية للألفية إلى جانب الأهداف الإنمائية الأخرى ذات الصلة للأمم المتحدة في ميادين تغير المناخ والمياه والمستوطنات البشرية المتصلة بالدول النامية الجزرية الصغيرة، وإذا أريد تلبية توجيهات المؤتمر، فينبغي إذن أن تدمج مسألة الحد من الكوارث إدماجا كاملا في جداول أعمال الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأن تعتمد بقوة بوصفها وظيفة أساسية من وظائف الأمم المتحدة. وواضح أن الوقت قد حان للقيام بذلك ولتأمين ما يلزم من قاعدة مالية ثابتة لتمكين الأمم المتحدة من أن تفي على النحو السليم بالاحتياجات المتنامية للدول الأعضاء. وفي ضوء ما تكتسبه عمليات الحد من الكوارث من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى أن تقدم الدعم الفعلي من أجل تدعيم الاستراتيجية بوصفها صكا

أساسيا من صكوك التنمية المستدامة. ويقوم الأمين العام باستعراض الطلب الذي قدمته الجمعية العامة في قرارها ٥٨/ ٢١٤ لتخصيص موارد مالية وإدارية كافية، في إطار الموارد المتاحة، حتى يتسنى لأمانة اللجنة المشتركة بين الوكالات أن تقوم بوظائفها بفعالية. وفي غضون ذلك، فإن المجتمع الدولي مدعو إلى تقديم الدعم المالي الضروري إلى الصندوق الاستئماني للاستراتيجية، وذلك لضمان تقديم الدعم الكافي لأنشطة الأمانة.

الحواشي

(١) A/CONF.72/9، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الأول.

(٢) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٣) يتألف المكتب من ممثلين عن: الإكوادور، (رئيسا)؛ جمهورية إيران الإسلامية، (مقرر)؛ ألمانيا؛ المغرب؛ الاتحاد الروسي؛ اليابان، (بحكم المنصب).

(٤) المواضيع هي: (أ) ''تصريف الشؤون: أطر عمل المؤسسات والسياسات من أجل الحد من الأخطار''؛ (ب) ''تحديد الأخطار، وتقييمها ورصدها والإنذار المبكر''؛ (ج) ''إدارة المعارف والتربية: بناء ثقافة مجتمعات قادرة على المواجهة''؛ (د) ''الحد من عوامل الأخطار الكامنة''؛ (هـ) ''التأهب من أجل التصدي بفعالية''.

(٥) للاطلاع على العضوية، انظر www.unisdr.org.